

## فيديو # ٢٧ من مقاطع حظر التجول | تدبر سورة طه # ٤١ |

الآيات: ٢١١-٢٠١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في المقطع رقم اثنين وسبعين من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم اربعين من مقاطع تدبر سورة طه احب افker حضراتكم بالمصاحف امبارح بعد انتهاء قصة سيدنا موسى - [00:00:05](#)

ربنا سبحانه وتعالى وجه الخطاب للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وخبره انه اتاه الذكر ومن معاني ذكر القرآن وقال له في الآية تسعه وتسعين مع بعض نفتح مع بعض الآية تسعه وتسعين في سورة طه - [00:00:36](#)

نسترجع بس اللي قلناه امبارح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزراء خالدين فيه وسائلهم يوم القيمة حملها. بالتالي اللي هيعرض - [00:00:54](#)

طبعا هيعرض عن ذكر ربنا هيحمل وزر ثقيل يوم القيمة. ورأينا امس آآ امثلة لهؤلاء زي فرعون وجنوده اللي غرقوا ومعه آآ شفنا السامري والكافر عبده العجل معه ولم يتوبوا الى الله توبه نصوحة - [00:01:27](#)

ثم تنقلك الآيات لتشاهد هؤلاء الناس في يوم القيمة اقرا بقى معي بداية الآيات التي ستدبرها الليلة ان شاء الله هنبدأ من الآية مية واثنين هننوف بقى الناس دي يوم القيمة هيتعمل فيهم ايه - [00:01:49](#)

مية واثنين. يوم ينفح في الصور ونحضر المجرمين يومئذ زرقا يوم القيمة المجرمين هيسمعوا الناس اللي اعرضوا عن ذكر ربنا هيسمعوا نفحة في البوة. فيحشروا يعني يجتمعوا يوم ينفح في الصور ونحضر المجرمين يومئذ - [00:02:08](#)

زرقة هييجوا بس هيكونوا مزرقين اه عارفين الواحد لما بينضرب علقة جامدة بيزرق ويورم. هم هييجوا بقى مزرقين كده من الآية؟ من من من شوية تهزيق هيحصل في السكة يعني - [00:02:42](#)

مية وتلاتة يتخافتون بينهم ان لبئتم الا عشرة. ومن الخوف بيتكلموا مع بعض بس بيتخافون يعني بيوشوشوا وبعض بيقولوا ايه؟ احنا لحقنا نقدر في الدنيا ولا نعمل اي حاجة ده احنا ما قعدناش عشر تيام على بعض - [00:03:01](#)

ان لبئتم الا عشرة. احنا ما قعدناش عشر تيام ربنا بيقول بقى في مية واربعة. نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبئتم الا يوما الله يعلم اللي بيقولوه لبعض - [00:03:21](#)

رغم انهم يتخافتون. طب ربنا بيعرف ازاي هم موظفين صوتهم؟ فاكر في اول السورة الآية سبعة؟ هات الآية سبعة في طه. الآية سبعة بسرعة بسرعة بسرعة بـ اول السورة الآية سبعة - [00:03:39](#)

وان تجهر بالقول تقولوا بصوت عالي فانه يعلم السر واحقى. السر اللي بتقوله وشوشة بصوت واطي والجهر بصوت عالي واحقى اخفى من السر يعني اللي بيدور في دماغك وما طلعتوش اصلا من لسانك - [00:03:53](#)

ربنا يعلم فلما يتخافتو في الآية مية وتلاتة ارجع بقى الآية مية وتلاتة معلش ارجع تاني مية وتلاتة حتى لما يتخافتون كده الله اعلم بما ربنا يقول يتخافتون بينهم ان لبئتم الا عشرة - [00:04:14](#)

الآية مية واربعة نحن اعلم بما يقولون. اذ يقول امثالهم طريقة الا بتم الا يوما ربنا اعلم بالكافر بيقولوه آآ يوم القيمة هم بيقولوا ايه بقى ان الوقت في الدنيا ما كانش كفایة. فما لحقوش يمشوا ص. وما لحقوش يعملوا اعمال صالحة. وما لحقوش يؤمنوا. ده هيقدعوا عشر تيام - [00:04:31](#)

يعني كانوا لسه بيعملوا كده في في الدنيا يعني وانهم كانوا على وشك التوبة وكانوا على وشك الایمان وعلى وشك اصلاح احوالهم  
بس ما لحقوش يتخافتون بينهم الا بالثوب الا عشرة. في مية واربعة بقى - [00:04:57](#)

هتلاقى ربنا بيقول ايه تقول امثالهم طريقة ان لبنتم الا يوما عشر تيام ايه! انت ما قعدتوش غير يوم واحد في سورة الروم ربنا بيقول  
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. كذلك كانوا يؤفكون. طبعا ساعة مش يعني - [00:05:14](#)

ستين دقيقة ساعة يعني برهة من الوقت. شوية وقت. بس مش كتير وقال الذين اوتوا العلم والایمان لقد لبنتم في كتاب الله ده  
سورة الروم الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون. يعني المؤمنين واللي عندهم علم هيقولوا للمجرمين - [00:05:37](#)  
يوم القيمة لا لا انت عشتم حياتكم كاملة واخدمتم فرحتكم كاملة الى يوم البعث لكنكم كنتم جهله فاخترتكم متع الدنيا الفانية على  
متع الآخرة الباقيه. فاكرين المسال اللي اديناه بتاع القلم الذهب والقلم الرخيص البلاستيك - [00:06:01](#)

في سورة المؤمنون ربنا بيقول قال كم لبنتم في الارض عدد سنتين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوما. احنا قعدنا يوم او نص يوم جزء  
كده من يوم فاسأل العادين. المجرمين دايما بيشعروا بان الوقت في الدنيا قليل. لأنهم ما لحقوش يتوبوا - [00:06:22](#)  
والصالحين رغم كفاحهم وجهادهم ومعاناتهم واضطهادهم ايضا يوم القيمة بعد ما يروا النعيم سيشعروا ان الحياة الدنيا كانت ايضا  
قصيرة جدا وستهون كل المعاناة شافوها فيها اللي انت شايفه واحد خمسة وعشرين سنة سجن زلم ده سيشعر ان حياته كلها كانت  
يوم او بعض يوم حتى لو هو انسان صالح. لانه - [00:06:44](#)

هتهون عنده المعاناة بتاعة الدنيا. وده اللي بنقوله انه لو اطلع الناس اللي بتعاني في الدنيا على الثواب واجر صبرهم ده قد لا يطلب  
انهاء هزا هذه المعاناة اذا علموا - [00:07:13](#)

بالثواب اللي بينزل فيه صحفه نرجع للقایة مية واربعة يلا مية واربعة سورة طه نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة الا لبنتم  
الا يوما. اعقل واحد فيهم هيشفوفوا انهم ما قعدوش غير يوم مش عشر تيام - [00:07:35](#)  
ليه ليه ؟ كلما ازداد الانسان عقلًا كلما رأى الدنيا قصيرة سواء من المجرمين او من المؤمنين قلنا لو مجرم هيشعر بضآل نعيم الدنيا  
اكثر فيشعر ان هو ما قعدش عشر تيام ده قعد يوم او جزء من يومه - [00:07:55](#)

لان ما كانش فيه نعيم ولا حاجة. اعقل وارشد ولو كان مؤمن سيشعر ان عذاب الدنيا مهما كان طويل ومهما كان شديد. سجون  
وتعزيب واضطهاد وكل ده برضو كان وقت قصير جدا لان الدنيا كلها هتهون في عينيه. فكل ما الانسان كان اعقل وارشد سواء من  
المجرمين او من المؤمنين كل ما الدنيا بتصغر عنك - [00:08:13](#)

يوم القيمة مية وخمسة ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتنع الكل يسألونك  
في القرآن يتبعها قل وليس فقل الا يسألونك دي بتاعة سورة طه. الوحيدة اللي بعدها فقل - [00:08:39](#)

يعني مسلا في البقرة افتحوا معندي البقرة. ارجعوا هاتوا سورة البقرة مية تسعه وثمانين. عشان هنشوف كذا يسألونك في البقرة عشان  
نشوف الفرق بينهم البقرة مية تسعه وثمانين. ارجع للبقرة مية تسعه وثمانين. افتح معندي البقرة - [00:09:09](#)  
مية تسعه وثمانين هي فين تصدق انا مش حاطتها معلش اخوك مسطول البقرة مية تسعه وثمانين سوانى البقرة مية تسعه  
وثمانين. اتفضلوا. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - [00:09:28](#)

هات معندي البقرة متين وخمستاشر يسألونك ماذا ينفقون؟ قل مش فقل قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقريرين هات البقرة متين  
وسبعتاشر يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه ايجابي مش فقل بدون فاء - [00:10:04](#)

حياة البقرة متين وتسعاشر. فيها اتنين يسألونك. يسألونك عن الخمر والميسير. قل فيهما اثم كبير. ومنافع للناس. واثمها اكبر من  
نافعهما ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو برضو بدون فعل ده معناه انها اسئلة سألوها بالفعل - [00:10:31](#)

وربنا بيقول عليه الصلاة والسلام بيقول ايه لكن في طه مية وخمسة. ارجع بقى هات لي طه مية وخمسة طه مية وخمسة دي  
الوحيدة عشان الناس اللي بتحفظ تبقى عارفة دي الوحيدة اللي يسألوا لك اللي بعدها فقل بالفعل. ويسألونك عن الجبال قل لا - [00:10:52](#)

فقل يعني ايه يعني هم لسه ما يسألوك عن الجبال ابقي قول فقل ينسفها ربى نسفا ليه القرآن قرأ افكارهم فبيرد قبل ان يسألة. الناس مستبعدة وضع الاخرة ده. مسألة ان هيبقى فيه اخرة والدنيا دي - 00:11:19

يعني سوري يعني الدنيا هتروح فين يعني يعني الجبال الضخمة دي الجبال الرواسي الشامخة. ده فيه جبال زي جبال القلب. مش عارف تمانية كيلو ارتفاع يعني عشرات الكيلومترات جبل احده جبل ضخم ضخامة رهيبة. تفضل ماشي جنبه بالعربية آمدة طويلة - 00:11:50

الجبال دي هتروح فين ؟ يعني مش ممكن مش حاجة مش هتخش مخ ابدا ان الدنيا دي هتخفي في الاخرة يعني لما يسألوك عن الجبال فقل ايه بقى اقول ينسفها ربى نسفا. الجبال دي - 00:12:17

ربنا هينسفها. قلنا امبارح ان الناس يعني ايه ؟ يعني هتبقى بودرة وتطير في الهوا النسف وقلنا المنسف اللي هو المنخل عندنا في الفلاحين. الجبال الشوامخ الرواسي اللي ارتفاعها تمانية كيلو متر وطولها - 00:12:39

اه تمثي جنبها بالعربية عشرين دقيقة ونص ساعة دي هتبقى بودرة بتطير في الهوا امال الانسان هيبقى ايه لو الجبال هتندك كده فيغره قاعا صفصفا. اقرأ بقى مية وستة يعني ايه ؟ فهذا يعذرها يذرها قاعا القاع. يعني ارض مستوية - 00:12:56

يعني ملساء ناعمة. الجبال دي التضاريس والعلو ده كله هيبقى ارض ملساء بودرة غير زي كده بودرة على الارض تعالوا نبص على الضمائر. انتم عارفين انا باحث قوي الضمائر. الزمن ده ما يقاش فيه ضمائر فاحنا خلينا نتكلم في الضمائر بقى. بص معى في مية وخمسة - 00:13:21

يسألونك امة طرف تالت القرآن بيتكلم عنهم بصيغة الغائب عن الجبال فقل انت يا محمد الخطاب بصيغة المخاطب. ماشي ينسفها ربى هو الكلام عن الله عن الله سبحانه وتعالى بصيغة الغائب وهو الذي لا يغيب. لكنه ما قالش فقل اني انسفها نسفا. لا - 00:13:44

اتكلم عنى يا محمد بصيغة الغائب وقل ينسفها ربى نسفا تعطي قوة لكلامك عنى بحيث الكلام يكون فيه شيء من التحذير فيذرها هو ربى. فيذرها قاعا صفصفا. ربى مش هيتركتها الا وهي قاعا صفصفة - 00:14:10

مستوية وملساء الجبال الشامخة العالية دي هتبقى ولا حاجة الكلام مدخل حتى للنبي عليه الصلاة والسلام نفسه كلام مدخل الكلام اللي هيحصل يوم القيمة دوت دك الجبال فيتحول الخطاب دلوقتي للنبي نفسه بقى. مية وسبعة ربنا بيكلمه هو فيها. لا ترى - 00:14:34

انت يا محمد فيها عوجا ولاء بدوا بقى دي تاني. تاني بص على من مية وخمسة. يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا ويذرها قاعا صفصفا لا ترى مش لا تروا لا ترى انت فيها عوجا ولا امتع. ربنا بيكمel شرح النبي عليه الصلاة والسلام نفسه. لا ترى فيها يا محمد عوجا - 00:14:57

ولا انت مش هتشوف فيها حاجة معوجة ولا حاجة مائلة عوج حاجة معوجة انت ميل منزد خطير بقى وهم بيحشروا دلوقتي وخايفين. وبيوشووا بعض يتخافتون بينهم. اقرأ معى الاية مية وثمانين - 00:15:30

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمون فلا تسمع الا همزة يومها يومئذ يتبعون الداعي. يمشوا متبعين مصدر الصوت يومئذ يتبعون الداعي. الداعي قالوا انه سيدنا اسرافيل اللي هو الملك اللي هييفخ في الصور هييفخ في البوة. اقرأ معى مية واثنين - 00:15:51

يوم ينفع في الصور. فصوت البوة هو الداعي. ولكن في سورة قاف ربنا بيقول يوم ينادي المنادي من مكان قريب. اذا هناك نداء وتوجيه بالكلام غير صوت البوة ايضا اذا هنا في مية وثمانين - 00:16:23

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له. ماشيين في اتجاه الصوت الذي يدعوه لا عوج له. متبعينه ماشيين في خط مستقيم من الرعب شف الناس المعوجة في الدنيا اللي ما كانواش مستقيمين في تعاملاتهم ولا في اخلاقهم مستقيمين دلوقتي من الرعب - 00:16:45 يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمون فلا تسمعوا الا همزة واصواتهم واطية جدا الا تسمع الا همس بيهمسه من

الخوف. بيكلموا بعض بس يا جدعان هو في ايه؟ هو ايه اللي بيحصل؟ بس موظفين صوتهم من الخوف - 00:17:11

دول اللي كانوا في الدنيا بيشخطوا وبينطروا وبيشتموا منز مرعب الحقيقة حاجة مرعبة. اقرا معي بقى مية وتسعة يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله - 00:17:37

طيب احنا هنلاقي حد يتكلم لنا ربنا ويشفع لنا عنده يعني احنا في الدنيا كنا ممكن نلاقي واسطة نقضي بها حاجتنا بسهولة بدل التعب بدل بتاع حاجة توفر علينا كده - 00:17:57

يوم القيمة ما حدش هيشفع لحد. نهائي لأ مش نهائي. امال ايه؟ اللي ربنا هيأذن له ممكن يشفع بحدود فربنا هيأذن لبعض الناس. النبي صلى الله عليه وسلم سيشفع للبشرية شفاعة عامة حتى يبدأ الحساب. الحساب - 00:18:11

يوم الحساب يوم مدته طويلة جدا والناس بتغرق في عرقها ما فيش شربة ماء. ما في الدنيا حر والشمس مقتربة من الرؤوس. والناس هيقولوا الحساب يبدأ ان شاء الله نخش النار. مش قادرين. ويبدأوا يرورووا لكل ما يشوفوانبي يجرروا عليه. اشفع لنا عند رب عشان يبدأ الحساب. يقول لك انا نفسي - 00:18:32

لغاية ما النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن له فيسجد تحت العرش ويشفع للبشرية كلها فيقال له ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع فيشفع للبشرية. هذه شفاعة يؤذن فيها للنبي صلى الله عليه وسلم. طيب. ويؤذن لبعض المؤمنين زي الشهداء - 00:18:52

يشفع لاخرين الشفاعة بتتفع للي باقى له درجة او درجتين على النجاح. لكن اللي خاربها في الدنيا شرك ومعاصي وظلم مش بينفعوا شفاعة بس بس الناس تبقى فاهمة يعني المهم هنا هو انه لو فيه شفاعة فهي باذن الله. اقرا معي مية وتسعة تاني. يومئذ لا تنفع - 00:19:12

شفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. اللي ربنا هيأذن له. سورة البقرة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. في سورة سباء ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:19:37

نرجع تاني لمشهد الناس اللي ماشيين مرعوبين في سورة طه متابعين الداعي لا عوج له ويتحاftون يعني بيوشوشوا فلا تسمع لهم الا همسا. اقرا معي بقى مية وعشرة مية وعشرة سورة طه - 00:19:59

يعلم ما بين ايديهم. يعني اللي قدامهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. بس هنا اللي قدامهم في الزمن. واللي خلفهم في الزمن يعني ايه هم في حالة من الخفلة ومش فاهمين حاجة ومش عارفين ايه اللي هيحصل لهم ولا دارين بايه اللي حصل لهم - 00:20:14  
ربنا هو الذي يعلم ما بين ايديهم يعني اللي هيحصل لهم. اللي قدامهم واللي حصل لهم وما خلفهم اللي فات من اعمالهم في الدنيا ربنا هو العالم بايه اللي هيحصل - 00:20:37

عالم باللي عملوه في الدنيا. ولا يحيطون به علما. هم مش عارفين بقى حاجة عن اللي جاي ولا عن اللي فات. وفي حالة من الذهول رهيبة خلاص؟ تاني مية وعشرة عشان نفهمها. يعلم الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:20:50

لكن هم ولا يحيطون به علما هم مش محظيين باللي جاي مستقبلهم ايه ولا حتى دريانين باللي فات لكن ربنا هو اللي عارف اللي قدام واللي مية وحداشر ربعمية وحداشر - 00:21:09

وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلمه الوجه ستزل وستخشع لله بالانحناء في حالة من الركوع والسجود. كل الوجوه ستنحنني لله. الحي القيوم. ليه؟ الكل مات وقام مرة اخرى عشان يتحاسب - 00:21:24

الله فهو الحي الذي لا يموت القيوم. قائم على مخلوقاته وقائم على نفسه. يعني ايه؟ انت بتبصر و بتسمع والله بيصر اسمع. لكن انت بصرك وسمعاك بيضعف الله بصره مش بيضعف. سمعه مش بيضعف. ربنا قيوم على نفسه. الكل في حالة من الخضوع للحي - 00:21:50

قيوم لكن مش الكل فاشل عشان الكل في حالة وعنت الوجوه للحي القيوم طب مين اللي فاشل وقد خاب من حمل ظلمه. الفاشل هو اللي جاي يومها ما احنا قلنا الوزر الانسان جاي شايله في - 00:22:17

فوق دماغه وقد خاب من حمل ظلم الفاشل والخايب هو اللي هييجي بيحمل وزر الظلم الظلم للاخرين او ظلم النفس بالشرك او

المعاصي. شو عملك ايه ؟ بص انا بصراحة ما زلمتش حد في حياني - 00:22:37

لكن اه مشرك او مشرك انت ظلمت نفسك عبدت المسيح انت زلمت نفسك عبدت اصحاب ظلمت نفسك ما عبديتش خالص لكن طيب وكميس مع الناس انت زلمت نفسك. وقد خاب من حمل ظلمها. اي ظلمة - 00:22:55

ظلم هنا نكرا اي ظلم ظلم للناس او ظلم للنفس كلمة ظلم كلمة واسعة جدا وفضفاضة جدا وبتحمل معاني كثيرة جدا حاجة مخيفة الحقيقة. اقرا معي مية واتناشر عشان دي هتطمئنا قبل ما ننفل بقى النهاردة انا تعبت قوي بصراحة والالية بتاعة النهاردة مرعبة - 00:23:12

ربنا يطمئنا ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. ما تخافش. لو انت مؤمن وبتعمل الصالحات لن تخاف يوم القيمة. ليه ؟ ربنا سيرزقك الشعور بالامن. اللهم ارزقنا الشعور بالامن يوم القيمة. لا تخاف ظلم - 00:23:32

هو اصلا ربنا لا يظلم احدا. لا مؤمن ولا كافر ولا هضما. يعني ايه ؟ حرقك مش هيهمض كل اللي كل عمل عملته متسجل ما فييش عمل صالح سقط سهوا من نعم ربنا علينا في الدنيا اتنا بننسى اعمالنا الصالحة - 00:23:57

عشان ما نستكترهاش وبالتالي نعمل اعمال صالحة اكتر. لكن انت فاكر كل عمل صالح عملته في حياتك تبقى مصيبة مش مش هتعمل اعمال صالحة تانية. لكن لأ ربنا بيسيك الاعمال الصالحة فتشعر انت تحتاج تعمل اعمال صالحة اكتر فتعمل اعمال صالحة اكتر. لكن ما تخافش هتبيجي يوم القيمة - 00:24:18

لو انت مش فاكر ومش مسجلة هي مسجلة صوت وصورة وما فيش حاجة تاني الاية مية واتناشر ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما التدبر القلي هنا يخلينا نقول ايه ؟ اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل - 00:24:39

هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك واجتمعت على محبتك والتقت يا رب على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم مدها واهدها - 00:25:04

سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحيها بمعرفتك يا ربنا على الشهادة في سبيلك سبيلك انك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله ونراكم غدا باذن الله كنا من اهل - 00:25:24 - 00:25:44